شعبان تنفي وجود خلاف مع موسكو.. ومسلم يتهم المعارضة بإعاقة المفاوضات

محادثات «جنيف» تنطلق الإثنين ولا تغيير على قائمة المدعوين

عواصم ـ وكالات: أفادت المتحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة لسورية ستافان ديمستورا بأنه يعتزم بدء محادثات السلام السورية الأساسية الاثنين المقبل بعد خمسة أيام من الموعد الذي كان مقررا لها غدا، وذلك كون المعارضة لم تحدد بعد موقفها من المشاركة أو عدمها.

وقالت المتحدثة جيسي شاهين، إن «المحادثات ستستأنف رسميا اليوم، لكن بعض المشاركين سيصلون إلى جنيف في (12 و13 و14) من الشهر الجاري».

وكانت المعارضة اتهمت المبعوث الدولي بمحاولة فرض اسماء وهيئات جديدة على المجتمعين بتوسيع قائمة المدعوين، لكن المتحدثة نفت ذلك وأكدت أن المشاركين الذين وجهت إليهم الدعوات هم أنفسهم من شاركوا في الجولة الأولى، والتي علقت بسبب رفض المعارضة المشاركة حين صعّد النظام السوري وروسيا عملياتهما العسكرية شمال حلب وفي مناطق سورية أخرى.

وقالت شاهين «ان الدعوات وجهت الى الحكومة السورية والمعارضة اضافة الى شخصيات مستقلة وبعض ممثلي المنظمات كما في المرة السابقة».

وقد أعلن عدد من المعارضين أنهم تلقوا دعوات من المبعوث الأممي للحضور إلى جنيف للمشاركة في المفاوضات 14 مارس الجاري.

وأكدت الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية، من مقرها في الرياض، أنه في حال ذهابها للمفاوضات المرتقبة فإنها تذهب لتنفيذ القرار الدولي رقم 2254 الذي ينص على «تشكيل هيئة حكم انتقالية في سورية».

من جهتها، قالت بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأول، إن الحكومة السورية ليست قلقة من مصير الحوار حول الأزمة، مشددة على أنه ليس هناك تناقض بين السياسة السورية وتلك الروسية.

واضافت «غير قلقة من مصير الحوار السوري في جنيف لأن معيارنا هو بلدنا وشعبنا ووحدة أرضنا واستقلال قرارنا وكرامة بلدنا وعزته وهذا المعيار لن يتغير ولن يتمكن أحد من تغييره».

وأكدت جدية النظام حول وضع حد لما وصفته بـ «العنف وسفك الدماء» وعزم النظام على إيجاد حل سياسي للأزمة وأن «المهم بالنسبة للدولة هو القضاء على الإرهاب وعودة الأمن والأمان ووحدة الأراضي والشعب السوري الذي لن يقبل إلا بسورية موحدة بعد كل هذه التضحيات التي قدمت وصمود الشعب والجيش السوري»، حسبما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

سوريون ينقلون اكياس الطحين التي دخلت عبر «الهلال الاحمر» الى منطقة جسرين التي تسيطر عليها المعارضة (رويترز)

وأشادت بعلاقات دولتها مع روسيا، قائلة: «ليس هناك تناقض بين السياسة السورية والحليف الروسي.. وما تروجه وسائل الإعلام عن خلافات أمر غير موجود فروسيا تتعامل مع سورية بكامل الاحترام ولذلك كل شيء يناقش ويحضر ويتفق عليه والعلاقة بينهما ممتازة»، على حد تعبيرها.

بدوره اتهم حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، المعارضة بوضع عوائق في طريق محادثات السلام، مضيفا أن المجهودات التي تترأسها الأمم المتحدة لعقد مفاوضات مباشرة واجهت الكثير من العقبات. وقال رئيس الحزب صالح مسلم، في تصريحات نقلتها شبكة (يورو نيوز) الإخبارية الأوروبية، «إن الولايات المتحدة وروسيا ينبغي أن تقومان بالمزيد لإنفاذ اتفاق وقف الأعمال العدائية بعد قصف من قبل جماعات المعارضة المسلحة أسفر عن مقتل 16 شخصا في منطقة تقطنها غالبية كردية في حلب».

وأكد مسلم أن حزبه لم يتلق أي دعوة حتى الآن لحضور محادثات السلام، التي أعلنت الأمم المتحدة أنها تخطط للشروع بها في 14 مارس.

ولفت إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة كانت تعوق الجهود بوضع شروط مسبقة، في إشارة إلى مطلبها بوضع أجندة تركز على تشكيل هيئة حكومة انتقالية قد تؤدي للإطاحة بالرئيس بشار الأسد من السلطة، وهو الأمر الذي تعارضه دمشق.

وأوضح مسلم أن الأولوية ينبغي أن تكون لتأمين وقف إطلاق النار والاتفاق على ضرورة اعتبار الجماعات المسلحة «إرهابية» ومن ثم يمكن إجراء مناقشات حول مستقبل سورية.

من جهته، دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي النظام السوري والمعارضة الى العمل على الانخراط في المحادثات من أجل انهاء معاناة الشعب السوري.

وقال بان كي مون ـ في مؤتمر مشترك مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ـ إن الاحزاب المتطرفة والسياسية وغيرها هي التي تغذي النزاعات في سورية وافغانستان وعدة مناطق اخرى ويعمل ذلك على زيادة تدفق عدد اللائجين إلى اوروبا، لافتا إلى ان ميركل اظهرت قيادة كبيرة بمحاولة تقديم ادنى الحقوق لهؤلاء اللاجئين لمجابهة هذا التحدي الكثير.

غارة جوية تصيب سوقا في إدلب والنظام يستعيد مواقع من جبهة النصرة في حلب

بيروت ـ رويترز: أفادت أنباء بأن غارة جوية إما سورية أو روسية قتلت 19 شخصا على الأقل وربما أكثر في إدلب، لتزيد الضغط على اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي يهدف إلى تمهيد الطريق لاستئناف مباحثات السلام. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدد قتلى الغارة الجوية على سوق لبيع الوقود في محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة مرشح للزيادة لكنه لا يعرف إن كان المسؤول عن الغارة القوات السورية أم الروسية.

وفي تصعيد آخر، للعنف قال المرصد إن جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة ومسلحين إسلاميين آخرين لا يشملهم اتفاق الهدنة الأميركي ـ الروسي هاجموا قوات حكومية في حلب وسيطروا على قرية وقمتي تل على الأقل في أول تقدم منذ فترة في المنطقة.

وأفاد بأن مقاتلين من جبهة النصرة وجماعة جند الأقصى الإسلامية هاجموا قوات الحكومة في حلب واستولوا على قرية العيس وقمتي تلال في اشتباكات، وأضاف أن الكثيرين سقطوا قتلى وجرحى دون أن يحدد رقما.

غير أن جيش النظام والميليشيات الداعمة له استعادوا هذه المواقع أمس بعد ساعات من سيطرة الفصائل عليها، في المقابل قال فصيل سوري مسلح إنه تعرض لهجوم من قبل النظام أمس في تل كباني في محافظة اللاذقية.

وقال فادي أحمد المتحدث باسم الفرقة الساحلية الأولى إن هجوما كبيرا وقع ولكن القوات الحكومية لم تتقدم وإن القتال استمر عدة ساعات.

مقتل شخص وسقوط 8 صواريخ قادمة من سورية والجيش التركي يرد

عواصم ـ رويترز: قالت مصادر أمنية تركية ان الجيش التركي رد بإطلاق النار باتجاه سورية بعد مقتل شخص وإصابة آخر في قصف عبر الحدود أمس.

وقال تلفزيون «إن.تي.في» ان المنطقة التي انطلق منها القصف القادم من الجانب السوري تخضع لسيطرة تنظيم داعش.

وسقطت القذائف بجوار مدرسة ثانوية في بلدة كلس التركية.

بدورها، نقلت قناة «سي.ان.ان ترك» عن رئيس بلدية كلس ان ما يصل إلى ثمانية صواريخ قادمة من سورية سقطت على البلدة التركية.

وأظهرت لقطات تلفزيونية عرضتها قناة «تي.آر.تي وورلد» سماع دوي انفجار ضخم في منطقة سكنية في كلس وأعقبها تصاعد عامود من الدخان الأسود من مبنى.

وقال مصطفى حلمي دولجر وهو عضو محلي بالبرلمان لشبكة «سي.إن.إن ترك» ان المدارس في كلس أغلقت بعد القصف.

«داعش» خطط لخطف رئيس وزراء ماليزيا العام الماضي

كوالالمبور ـ رويترز: قال أحمد زاهد حميدي نائب رئيس الوزراء الماليزي أمس إن الشرطة الماليزية أحبطت مخططا لتنظيم داعش لخطف رئيس الوزراء نجيب عبدالرزاق ووزراء كبار آخرين العام الماضي.

وقال زاهد الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية إن التنظيم خطط أيضا لشن هجمات في مدينة بوتراجايا العاصمة الإدارية للبلاد وإنه أعد لذلك متفجرات واختبروها.

وأضاف ردا على سؤال بشأن جهود الحكومة لمواجهة الخطر الذي يمثله التنظيم أن «13 شخصا على صلة بداعش أعدوا خططا في 30 يناير 2015 لخطف زعماء البلاد ومن بينهم رئيس الوزراء ووزيرا الداخلية والدفاع».

ومضى قائلا: «رغم أنه ليس لداعش وجود راسخ في البلاد فإن الموجودين هنا يتم التأثير عليهم ويتلقون الأوامر من شبكة داعش في سورية».

ولم تشهد ماليزيا التي يغلب على سكانها المسلمين أي هجمات كبيرة ولكنها اعتقلت ما لا يقل عن 160 شخصا منذ يناير 2015 للاشتباه في تورطهم في أنشطة متشددة من بينهم سبعة يعتقد أنهم جزء من خلية لتنظيم داعش.

وأعلنت حالة التأهب القصوى في ماليزيا منذ أن شن متشددون مرتبطون بداعش هجمات مسلحة في العاصمة الإندونيسية جاكرتا في 14 يناير.

وقال زاهد إنه فيما بين سبتمبر 2014 ومايو 2015 خطط أعضاء تنظيم داعش لشن 4 هجمات ضخمة في أنحاء متفرقة من ماليزيا من بينها العاصمة كوالالمبور وبوتراجايا وولاية قدح.

وقال زاهد إن الخطط اشتملت على سرقة أسلحة من معسكرات للجيش وصنع قنابل ومتفجرات وسرقة أموال لتمويل الهجمات وخطف مسؤولين حكوميين لطلب فدية.

وكان من بين أهداف الهجمات مراكز للترفيه ومبان دينية من بينها مسجد للشيعة ومعبد بوذي ومحفل ماسوني.

إدانة مراهقة دنماركية بالتخطيط للهجوم على مدرستين

كوبنهاغن ـ وكالات: أدانت الشرطة الدنماركية، فتاة تبلغ من العمر (16 عاما) بالتخطيط لشن هجوم إرهابي على مدرستين ـ إحداهما يهودية ـ إثر العثور بحوزتها على مواد كيميائية تستخدم في صنع القنابل.

وقالت الشرطة الدنماركية في بيان ان «صديق الفتاة (24 عاما) ـ التي قالت وسائل إعلام محلية إنه كان مقاتلا سابقا في سورية ـ أدين أيضا بالتواطؤ في إعداد القنابل».

وأشار تلفزيون «تي في 2» الدنماركي إلى أن الفتاة ألقي القبض عليها يوم 13 يناير الماضي، فيما ألقي القبض على صديقها في اليوم التالي، واتهم بتزويد الفتاة بكتيبات عن القنابل، إلى جانب اتهامات أخرى.

وقال الاثنان إنهما غير مذنبين، ولم تعلن السلطات أو وسائل الإعلام عن اسميهما، وفقا للممارسات الدنماركية في هذا الشأن.

وذكرت الاستخبارات الدنماركية أن عمليات الاعتقال لن تغير من تقييمها للتهديدات الأمنية، التي صنفتها بـ«الخطيرة» منذ فبراير من العام الماضي، عندما قتل مسلح شخصين في إطلاق نار على معبد يهودي بالعاصمة كوبنهاغن.

أنقرة تتعهد بإعادة توطين المهاجرين غير الشرعيين مقابل مساعدات مالية

اللاجئون «محبطون» والأمم المتحدة «قلقة» من مخرجات قمة «بروكسل»

عواصم ـ وكالات: خرجت قمة الاتحاد الأوروبي ـ تركيا على غير ما يشتهي اللاجئون وخاصة السوريين، سواء العالقون على الحدود بين اليونان ومقدونية أو الذي يفكرون في اللجوء الى اوروبا، بينما عبر مفوض الأمم المتحدة الاعلى للاجئين فيليبو غراندي أمس عن قلقه الشديد من مشروع الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي وأنقرة حول ازمة اللجوء والذي ينص على اعادة مهاجرين الى تركيا بما في ذلك طالبو اللجوء السوريون.

وقال غراندي امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ «انا قلق جدا ازاء اي ترتيب يشمل اعادة اشخاص من دولة الى اخرى بشكل عشوائي ولا يعطي تفاصيل حول ضمانات حماية اللاجئين بموجب القانون الدولي».

وقوبلت تصريحاته بتصفيق من قبل نواب البرلمان في ستراسبورغ بفرنسا.

وأضاف انه لا يجب اعادة اللاجئين الى دولة ما الا اذا ثبت ان طلباتهم للجوء سيتم البت فيها بشكل صحيح وبعد ضمان «حصولهم على اللجوء طبقا للمعايير الدولية وان يتوافر لهم التعليم والعمل والرعاية الصحية وفي حال الضرورة، المساعدة الاجتماعية».

كما طالب بدراسة وضع اللاجئين قبل اعادتهم من اليونان «وتحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر والتي قد لا يكون من المناسب اعادتها حتى في حال توافر تلك الشروط».

وكان غراندي يشير الى تأييد قادة الاتحاد الاوروبي من حيث المبدأ، المقترح التركي الذي يقضي بإعادة جميع المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون الجزر اليونانية.

وقدمت تركيا مقترحا لتبادل مهاجرين يقضي بأن يقوم الاتحاد الاوروبي باستقبال لاجئ سوري من مخيمات في تركيا مقابل كل سوري تعيده تركيا من اليونان، وذلك في مسعى لثني المهاجرين عن عبور البحر للوصول الى اوروبا.

وتركيا هي نقطة الانطلاق الرئيسية لأكثر من مليون مهاجر ولاجئ قاموا برحلة الخطر الى اوروبا منذ 2015. وهي تستقبل حاليا نحو 2,7 مليون لاجئ سوري، اي اكثر من اي دولة اخرى.

وقد اعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك في ختام القمة أمس الأول، توصل الجانبين الى اتفاق مبدئي لمعالجة الأزمة على ان يتم البت فيه في قمة اخرى ستعقد في 17 مارس الجاري.

وأعرب تاسك في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو اثر اختتام القمة عن سعادته بالتوصل الى فهم مشترك مع تركيا لتعزيز التعاون بشأن ازمة المهاجرين وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وقال ان تركيا والاتحاد الأوروبي اتفقا على عدة نقاط مهمة منها عودة المهاجرين غير الشرعيين ومنع عبورهم من تركيا الى الجزر اليونانية والإسراع في منح تركيا ثلاثة مليارات يورو لوقف تدفق اللاجئين لأوروبا وكذلك رفع القيود المفروضة على منح تأشيرة «شينغن» للمواطنين الاتراك.

وأعرب عن الأمل في ان تخرج القمة المقبلة للاتحاد الاوروبي وهي المهلة النهائية للتوصل لاتفاق مع تركيا بشأن ازمة المهاجرين بقرارات واضحة تضع حدا نهائيا لهذه الازمة التي تؤرق اوروبا.

من جهته اعرب رئيس الوزراء التركي عن قلقه ازاء الوضع المتدهور في سورية بسبب وحشية النظام السوري وما يسمى تنظيم داعش وكذلك الغارات الجوية الروسية وهو ما يهدد باستمرار تدفق اللاجئين من تركيا الى اليونان ومنها لأوروبا.

وقال داود اوغلو «لقد جئنا بمقترحات بناءة وجديدة الى الاتحاد الأوروبي لحل ازمة المهاجرين» واصفا قرار قبول المهاجرين وإعادة توطينهم في تركيا بانه «جريء».

من جهتها، قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس إن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة للجهود الأوروبية لحل أزمة اللاجئين الاكبر في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وأضافت محطة الإذاعة الألمانية (اس.دبليو.ار) أن الأمور يمكن أن تسير بوتيرة أسرع «لكن بشكل عام تسير الأمور في الاتجاه الصحيح». وتابعت أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يخصص حصصا للاجئين العراقيين إلى جانب حصص اللاجئين القادمين من سورية.

لكن هذه الأخبار الواردة من بروكسل حملت الاحباط الى اللاجئين العالقين على حدود مقدونية في ظروف مأساوية.

فقد غرقت الخيام والأغطية والملابس في برك المياه الموحلة بالمخيم.

وعاني سكانه من البرد القارس فالتفوا حول النيران وتدثروا بالبطاطين بحثا عن الدفء.

وامتزجت سمات الإرهاق على وجوه المهاجرين بمزيد من الإحباط وخيبة الأمل بسبب نتائج القمة.

وأعرب المهاجرون عن أملهم في أن يقرر زعماء الاتحاد الأوروبي فتح الحدود الموصدة بين مقدونيا واليونان والسماح لهم بالمرور.

وقال أحد المهاجرين ويدعى محمد وهو من العاصمة السورية دمشق «بالطبع لا يمكنني النوم. بسبب المطر استيقظ من النوم وأنا أشعر أن الخيمة من الداخل تبدو كحوض للسباحة. أنا الآن مصاب بالحمى وكما ترون ملابسي مبتلة تماما. ماذا يمكنني القول؟ لا شيء. ورأيتم ماذا حدث أمس في الاجتماع..»

وقال مهاجر آخر من سورية يدعى أحمد «بالطبع هذا جعلنا نشعر بمزيد من الإحباط. كما تعلمون معظم الناس يأملون الآن أن تفتح لهم الحدود. على الأقل العالقون هنا على الحدود. لكنهم في النهاية قالوا إنه لا يوجد سبيل لعبور الحدود. وهذا جعلنا نشعر بغضب وحزن شديدين».

طفلان لاجئان يحملان بطانيات بعد ان داهمت الامطار مخيمهم المؤقت على الحدود اليونانية ـ المقدونية (أ.ف.ب)

ميركل: الأمور تسير في الاتجاه الصحيح لحل الأزمة